بيان حول استشهاد حمود الفراج

الشيخ الشهيد
عبد الله بن محمد الرشود
رحمه الله ورضي عنه... آمين

الحمـدُ لله رب العـالمين، والعاقبـةُ للمتقين، وصـلّى الله وسـلّم وبـارِكْ على خـير الأولين والآخـرين نبينا محمّد وعلى آله وصحبهِ أجمعين.

أما بعد...

فإلى عموم الأمة، ثم إلى العاملين من رجالها خاصة، ثم إلى شعب الجزيرة العربيـة، ثم إلى عائلة الفـرّاج كلهم، أبعث أحرَّ التعازي في مصابنا جميعاً الجلل، الذي مُنينا بـهِ، هذا اليوم، الخميس السابع من شـهر ذي الحجـة، في عشر ذي الحجة المباركة.

أُصبنا بمصابٍ هو عظيمٌ في ذاتهِ وفي دلالاتهِ، فإنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعون.

اللهم أؤجرنا في مصيتنا هذه وأخلف لنا خيراً منها.

<u>ما المصاب أيها المسلمون؟</u>

إن طغـاةَ السـوء... إن ولاةَ الشـرَّ... إن ظلمة آل سـعود... قد مـردوا على النفـاق، وتمـردوا على الحـق، وأوغلـوا في الظلم، ونـالوا من الأمة وحرماتها ودمائها وأعراضها بازديادٍ وبلا توقفٍ ولا حذرٍ، وبلا خوف من اللهِ ولا مِن خلقهِ.

في هذا اليوم المُبارك، من هذه العشـرة العظيمـة... يأتينا الخبرُ الفاجعُ باعتداءِ أفرادِ أمن الصـليبيين وآل سـلول من كلابِ المباحث، الذين استمرءوا الظلم وعبـدوا المـادة والراتب، الذين ضحّوا بدينهم وعقائدهم وببـني جلـدتهم من أهل التوحيد في سـبيل إرضـاء نـايف، ومن وراءه من الصليبيين الـذي يسعى لخـدمتهم، عجباً والله للـذل الـذي ضُرب على قلوب كثير من الناس.

سبحان الله! لا لدين تنتقمـون، ولا لـدماءٍ تثـأرون، ولا عن أعراض تنتظرون... إلى من تنتظرون؟!

أليس لنا في سـلف الأمة وصـحابة النـبي صـلى الله عليه وسلم خير قدوة وأسوة؟

أما سـمتعم أيها المسـلمون... أيها المتعلمـون... أيها الموحدون... أما سمتعم قصّـة الصـحابي الـذي كـان يومـاً يسير في أحد أسواق يهود في المدينة، فرأى يهوديـاً بـذيئاً، يرفع ثوب امرأة من نساء الصحابة من خلفها بغدر ليُشـبكه في ثوبها من أعلى حتى إذا قامت انكشفت سـوئتَها، حماها اللـهُ وحرسـها وجميع نسـاء المسـلمين... مجـرد أن يفعل اليهودي هذا الفعل الذي أصبح في نظر النـاس اليـوم أمـراً سهلاً يسيراً جرّاء الفضائع التي ما كانت تخطر ببالنا أن تقع فأصبح ما دونها سهلاً، إلا أنه عند الأحرار الأبرار الأخيار أمراً تُسـفك دونه الـدماء، وتزهق الأوراح، وتفـدى الأعـراض بالنفوس وإلا فما بالحياة والله خير!

فلما قـامت الصـحابية الطـاهرة وحصل ما حصـل، ما كان من هـذا الصـحابي الحر الـبر، إلا أن مـال بسـيفه على اليهودي فقتله، ولم يقل؛ حتى استأذن ولي الأمر، وأي ولي أمر كان في ذلك الزمان؟! إنه ولي أمر المؤمنين في الأمة كلها، بل رسول البرية جميعها.

لم؟.. لأن الموقف سـاخن ويعلم الصـحابي أن الرسـول عليه الصـلاةُ والسـلامُ لن ينهـاه عن هـذا العمل الفدائي البطل، فما كـان من خونة اليهـود إلا أن عـادوا إلى الصـحابي فقتلـوه، ومن اجل ذلك كل عهـود ومواثيق تلك القبيلة اليهوديـة... كلها زالت وانـدثرت آثارها عند رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم، وأعلن صـلى الله عليه وسـلم الحرب عليهم، من أجل ان رفعوا ثـوب امـراة مسـلمة عن سوئتها، فزالت كل العهود والمواثيق.

فإلى خونة العصر... إلى سماسـرة الـدنيا والمـادة... نقـول أيها أعظم؛ ذاك الحـادث أم ما يحصل اليـوم من حوادث والـذي لا إله غـيره ما يحصـيها إلا رب العـالمين؟!.. وآخرها ما حصل هذا اليوم... دماء طاهرة زكيّة... شـبيةٌ ذو فضل وذو عبادةٍ وذو خير... قد كفَّ شرَّهُ ونشر خيره...

ضحوا بأشمط عنوان السجود بهِ يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

أين الخونة الـذين نـددوا بـأبراج منهـاتن لما أسـقطها أولياء الله وذهب ضـحيتها جيف النصـارى؟ والله إن قطـرة من دم شيبة آل الفـرّاج اليـوم... واللـهِ إنها أعظم عند الله من زوال أمريكا بأسـرها... واللـهِ إن عـرض أخت مسـلمة تغتصب في العـراق أو في فلسـطين أو في أفغانسـتان... واللهِ إنها أعظم من زوال الأرض كلها عند الله عز وجل.

فـأين الغيـورون؟.. أين الموحـدون؟.. أين الـذين يخافون السـؤال أمـام رب العـالمين يـوم القيامـة؟.. مـاذا تقولون لله إذا سألكم عن دم أخينا إبراهيم الـريّس الـذي لا ذنب له ولا جناية إلا في سـبيل إرضـاء الصـليبيين... وفي سبيل استرضاء بوش وجنوده.

ألا تعلمـون أيها العلمـاء.. أيا طلاب العلم؛ الحـديث المشـهور؛ أن الله يحاسب عبـداً من عبـاده يـوم القيامـة، فيقول اللهُ لـهُ: مرضت فلم تـزرني، قـال: سـبحانك! كيف تمـرض وأنت رب العـالمين؟ قـال: مـرض عبـدي فلان ولو زرته لوجدتني عنده. وقال لآخر: جعتُ فلم تطعمني، قـال: سبحانكَ! كيف تجوع وأنت رب العالمين؟ قال: جاع عبـدي فلان ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي.

ماذا تقولـون أيها المسـلمون... يا أهل الـزلفي... ويا آل الفـرّاج... ويا أهل الجزيـرة... ويا أمّة محمد صـلى الله عليه وسـلم... مـاذا تقولـون إذا قـال اللـهُ لكم: قتل هـذا الرجل الصـالح وأسر ابنه وزوجتـه، ولم تصـعنوا شـيئاً... أعدوا للسؤال جواباً، وللجواب صواباً.

وإننا في هذه المناسـبة المؤلمة المؤسـفة... إننا لعند عائلة آل الفرّاج وعائلة كل أخ وأخت مظلـوم ومظلومـة... نعاهـدهم بـإذن الله لنثـأرنَّ لهم بـدمائنا وأرواحنا مهما استعطنا إلى ذلك سبيلا.

واللهِ ثم واللهِ لا نـرضَ الدنية في ديننـا... واللـه ليس المصـاب في قتل مسـلم واحـدٍ فقط لذاته ولاَ لدمه لشخصـه، إن المصـاب هو نصر الصـليبين على المسـلمين في جزيرة الإسلام... وتُسفك الدماء وتزهق الأرواح لإرضاء الصليب وعُبّاد الصليب.

والذي نفسي بيـده إن ثبتنا الله لا نرضى بالدنية حـتى نثأر لكم.

فأهنأ عائلة آل الفـــــرّاج على هـــــذه الخاتمة النبيلة الشـريفة العظيمـة... شـهادة في سـبيل الله عز وجل في يـوم من أعظم أيـام اللـه، عشـرة ذي الحجـة، ألا نعلم أن الرسـول صـلى الله عليه وسـلم قـال: ما من أيـام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه العشر، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟! قـال: ولا الجهـاد في سـبيل الله إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع من ذلك بشيء.

يعني إن المجاهد في شهر صفر أو محـرم أو رمضـان أو شـعبان أو غيرها إذا كـان جهـاده تطوعـاً كفائيـاً، مجـرد جهاد، فإن عمله الصالح في عشر ذي الحجة وجهـاده أيضـاً في عشر ذي الحجة وصـــــيامه وقيامه أعظم في عمله في غير ذي الحجة.

فكيف إذا كـــان جهـــاداً وعملاً صـــالحاً وواجبـــاً ودفع صائل، بل دفع مرتد ظالم، إذا كان في عشر ذي الحجة، ثم بذل نفسه وماله في هـذا اليـوم العظيم، لا شـيء إلا لـدفع الظلم عن المسـلمين والمسـلمات، ودفع كلاب المبـاحث عن منـازل المسـلمين والحرمـات... إنها وربي لمن أعظم الشهادة فيما نعلم.

أســـأل الله أن يجعل شـــهيدنا في منـــازل أعظم مما نظن، وخيراً مما نأمـل، وأفضل مما يتمـنى، أسـأل الله أن يجعل دمه نبراساً لهذه الدعوة، ووقوداً لهـذا الجهـاد. ونعد آل الفـــرّاج بأننا والله لن نرضى ولن نســـكت ولن نبقى ما دام أخونا خالد في الأسـر، يُفجع في والـده وولـده وزوجته ونفسه، والله ما نرضى هذا.

نشـــــهد الله لننتقمن له ولجميع أســـــرانا بقــــدر ما نستطيع، والله على ما نقول وكيل.

قـــأقول لشـــباب الإســـلام، وأخص منهم شباب آل الفرّاج:

ليست القضيّة يا أخوان قضـيّة مجاهـدين معيـنين، ولا شخص معيّن، كلكم من أبنـاء الأمــة، كلكم تريد أمريكا وآل سعود دمـائكم، كلكم وربي مسـتهدفون... فاللـه... اللـه... اثـأروا لا لعصـبية كلا ولكن لهـذا الـدين، وكونـوا نـواة عمل صالح لهذه الأمة، كما كان الأنصار والأوس والخـزرج، نـواة للجهـاد بعد أن مكنـوا للـدعوة في المدينـة، فلعـلّ الله أن يجعل من آل فرّاج فرجاً لهذه الأمة، وأن يجعل منهم شعلة

للجهـاد، ووقـوداً تحت أقـدام آل سـعود، والصـليبين من ورائهم واليهود، إن ربي على كل شيء قدير.

اللهم خذ من دمائنا لدينك حتى ترضى...
اللهم خذ من دمائنا لدينك حتى ترضى...
اللهم أيقظ شعب الجزيرة خاصّة...
وأيقظ أمة محمد صلى الله عليه وسلم عامّة...

اللهم أرزقنا وأرزقهم حمل السلاح للـدفاع عن الـدين والأعراض يا ذا الجلال والإكرام...

وأبشرُ الجميع والذي لا إله غيره بنصر قادم بوعد الله الذي لا يخلف وعده ولكن أكثر النـاس لا يعلمـون، فنسـأل الله أن يجعلنا من المبشـــرين بهـــذا النصـــر... وأن يجعلنا طليعة الجهاد بفضل الله ورحمته.

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك...
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك...

وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كـلِّ ذنب، ونسـتغفر الله لشـهيدنا وفقـدينا، نسـأل الله عز وجل أن يبلغه أعلى منــازل الشـــهداء في أعلى الجنــان... بفضل الله ورحمته... ونسـأل الله أن يحفظه في ذريته من بعــده وأن يجعلهم شـــهداء بـــررة بعد عمر طويـــل، تقر به أعينهم بنصر الإسلام والمسلمين إن ربي جواد كريم.

والحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين